مَجَلّةُ البَاحِث لِلعُلومِ الإسلامِيّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
*Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah*
**ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000**
*Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)*

# The description of the reward and what was added to it in the Noble Qur'an Description of the reward and what was added to it in the Holy Quran (A rhetorical study)

**Assit. Prof. Dr. Mahmoud Suleiman Alawi Al-subaihi**
**University Fallujah –College of Islamic Sciences**
**dr.mahmoud.sulaiman@uofallujah.edu.iq /07727179284**

**Abstract**: This study showed what was mentioned in the description of the reward and what was added to it in the Noble Qur'an . The researcher tried to shed light and meditate on what was mentioned in the Holy Qur'an regarding the description of reward. It is found that most of what is said about "reward" is described by its greatness, generous، ungrateful and good. As for what is added to the reward, it has been added to the benefactors, the workers, the believers and the reformers, and to the noun connected (min) the interpreter with what follows it for the doers of good. So that the researcher tried to identify the implications of the description for the above-mentioned، benefiting in all of that from the sources of language and interpretation. The research took place in two demands، the first relates to the description of the reward، and the second with what the reward is added to it. Thus, the study invoked the Qur'anic texts related to these two demands and searched in the sources of language and interpretation for the reasons and indications related to them. As for the introduction that the researcher presented، in which he explained the main idea and division of the research.. Then came the conclusion that the researcher reached the most important findings and results..

**keywords**:(description ،reward،addition ،added،Qur'an).



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
*Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah*
**ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000**
*Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)*

# وصف الأجر وما أضيف إليه في القرآن الكريم

## دراسة بيانية

أ. م .د محمود سليمان عليوي ناصر الصبيحي/ جامعة الفلوجة–كلية العلوم الإسلامية
dr.mahmoud.sulaiman@uofallujah.edu.iq/07727179284

**الملخص**

حاولت في هذا البحث المتواضع أن أقف على ما ورد في القرآن الكريم من وصف للأجر وما أضيف إليه الأجر فوجدت أن الأجر وصف بأنه عظيم وهذا أكثر ما وصف به الأجر، ووصف بأنه كبير وكريم وغير ممنون وحسن، أما ما أضيف إليه الأجر فإنه قد أضيف إلى المحسنين والعاملين والمؤمنين والمصلحين وإلى الاسم الموصول (من) المؤول مع ما بعده للمحسنين، فحاولت الوقوف على دلالات الوصف وعلل إيثار وصف على آخر وكذلك المضاف إلى الأجر مستفيداً في ذلك كله من مصادر اللغة والتفسير.

وقع البحث في مطلبين الأول: تعلق بوصف الأجر، والثاني بما أضيف إليه الأجر، فأوردت النصوص القرآنية المتعلقة بكل من المطلبين وبحثت في مصادر اللغة والتفسير عن العلل والدلالات المتعلقة بكل منهما، وقدمت لهذا البحث بمقدمة بينت فيها فكرته وتقسيمه وختمت ذلك بأهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

**الكلمات المفتاحية:** (وصف ،أجر ،أضافه ،مضافه ، قران).



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

# وصف الأجر وما أضيف إليه في القرآن الكريم

أ. م .د محمود سليمان عليوي ناصر الصبيحي
جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ثم أما بعد.

إن التدبر في آيات الله تعالى المباركة يثير في نفس المتدبر لها والمتفكر فيها خواطر وأفكاراً كثيرة فيبدأ البحث في تلك الخواطر والأفكار، ومما خطر لي وأنا أقرأ القرآن الكريم أو أستمع إليه مسألة الأجر وبمَ وصف وإلامَ أضيف فوجدت أن الأجر يوصف بأوصاف كثيرة منها العظيم والكبير والكريم وما إلى ذلك، فأردت أن أقف على اختلاف الدلالة لاختلاف الوصف أو على علة اختلاف الوصف، وكذلك ما أضيف إليه الأجر فوجدت أنه يضاف إلى المحسنين والعاملين والمؤمنين وما إلى ذلك، أذن فمن جملة أسباب اختيار هذا البحث التدبر في كتاب الله تعالى والوقوف على علل الاختيار أو الإيثار بقدر تعلق الأمر بهذا البحث وعليه وقع هذا البحث في مطلبين الأول وصف الأجر، الثاني ما أضيف إليه الأجر.

فأردت الوقوف على علة إيثار مضاف على مضاف إليه آخر مع دلالة كل مضاف إليه، وعليه وقع هذا البحث في مطلبين الأول وصف الأجر، الثاني ما أضيف إليه الأجر.

حاولت في هذا كله الإفادة من مصادر اللغة للوقوف على الدلالة اللغوية، وكتب التفسير للوقوف على أقوال المفسرين فيما ذهبوا إليه من اختلاف في الدلالات والعلل، وكان من منهجي في هذا البحث إيراد أقوال أهل اللغة في معنى كل وصف أو مضاف إليه ثم إيراد مذاهب المفسرين في تعليل اختيار وصف أو مضاف إليه على آخر مع التعليق والترجيح ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

وأخيراً أرجو الله تعالى أن أكون قد قدمت في هذا البحث مادة نافعة لقارئها وخادمة لكتاب الله الحكيم إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحث للعلوم الإسلامية
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

**توطئة:**

قبل الشروعِ في مطلبي هذا البحث لا بدَّ لنا من الوقوف على معنى الأجر عند أهل اللغة ، فنقول:

الأجر جزاءُ العمل وجبرُ العظم.

قال الخليل: " أجر: الأجرُ: جزاءُ العمل.. أجر يأجُرُ، والمفعول: مأجور. والأجيرُ: المُستأجُر. والإجارةُ: ما أعطيت من أجرٍ في عمل. وآجرتُ مملوكي إيجاراً فهو مُؤجر. والأجورُ: جَبر الكسر على عوج العظم"[1]

ولظهور معنى الأجر لم يزد ابن دريد على أن قال " الأجر: معروف"[2]

وذهب الجوهري إلى أن الأجر: الثواب وإلى أن الأُجرة هي الكراء إذ قال :"الأَجْرُ: الثوابُ. تقول: أَجَرَهُ الله يَأْجِرُهُ ويَأْجُرُهُ أَجْراً[1]. وكذلك آجَرَهُ الله إيجَاراً. وأُجِرَ فلانٌ خمسةً من وَلَدِهِ، أي ماتوا فصاروا أَجْرَهُ. والأُجرَةُ: الكِراءُ. تقول: استأجَرتُ الرجلَ فهو يَأْجُرُني ثمانيَ حِجَجٍ، أي يصير أَجيري. وائْتَجَرَ عليه بكذا"[3]

وذهب ابن فارس إلى أن الأجر الكراء على العمل وجبر العظم الكسير، إذ قال : "(أَجَرَ) الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِالْمَعْنَى، فَالْأَوَّلُ الْكِرَاءُ عَلَى الْعَمَلِ، وَالثَّانِي جَبْرُ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ[4] .

وفرق الراغب بين الأجر والأجرة و بين الجزاء بأن الأجر والأجرة ما عاد من ثواب العمل دنيويًّا كان أم أخرويًّا، وخص الأجرة بالثواب الدنيوي، والأجر والأجرة ما كان عن عقدٍ أو ما يجري مجراه ولا يكون إلا في النفع ، أما الجزاء فما كان عن عقد أو من دونه ويكون في النفع والضر، قال الراغب:" الأجر والأجرة: ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخروياً، والأُجرة في الثواب الدنيوي، وجمع الأجر أجور، والأجر والأجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجري مجرى العقد، ولا يقال إلا في النفع دون الضر، والجزاء يقال فيما كان عن عقدٍ وغير عقد، ويقال في النافع والضار[5] .

ولا شك في أن كون الأجر بمعنى الجزاء أو الثواب هو الأنسب بما ورد في النصوص القرآنية التي تضمنت ذكر الأجر.

---

(1)العين 173/6 مادة (الجيم والراء)

(2)جمهرة اللغة 1039/2 مادة (جراوي )

(3)الصحاح576/2

(4)مقاييس اللغة 62/1

(1)المفردات 64



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحث للعلوم الإسلامية
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

## المطلب الأول: وصْف الأجر:

وُصِفَ الأجر في القرآن الكريم بما يلي :

أولاً: عظيم:

وهو أكثر أوصاف الأجر وروداً في القرآن الكريم، إذ ورد في ثمانية عشر موضعاً، وورد الوصف مرفوعاً[1]، كما في قوله تعالى: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ}[آل عمران: ١٧٢] ومنصوباً[2] كما في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا}[النساء: 40] ولم يرد مجروراً أو معرفاً.

والعظيم من العِظم، وهو الكبر والقوة، قال ابن فارس: "(عَظَمَ) الْعَيْنُ وَالظَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كِبَرٍ وَقُوَّةٍ"[3].

والعظم خلاف الصغر، قال ابن منظور: "والعِظَمُ: خلافُ الصِّغَر"[4].

وفرق أبو هلال العسكري بين عظيم القوم وكبيرهم بأن عظيم القوم من ليس فوقه أحد، ولا يكون ذلك إلا مع السؤدد والسلطان، إذ قال: "أَن عَظِيم الْقَوْم هُوَ الَّذِي لَيْس فَوْقه أحد مِنْهُم فَلَا تكون الصّفة بِهِ إِلَّا مَعَ السؤدد وَالسُّلْطَان فَهُوَ مفارق لكبير"[5].

وفرق بينهما في موضع آخر بأن العظيم قد يكون من جهة الكثرة أو من غير جهتها أو من جهة الجنس أو من جهة التضاعف، إذ قال: "أَن الْعَظِيم قد يكون من جِهَة الْكَثْرَة وَمن غير جِهَة الْكَثْرَة وَلذَلِك جَازَ أَن يُوصف الله تَعَالَى بِأَنَّهُ عَظِيم وَإِن لم يُوصف بِأَنَّهُ عَظِيم وَإِن لم يُوصف بِأَنَّهُ كثير وَقد يعظم الشَّيْء من جِهَة الْجِنْس وَمن جِهَة التضاعف"[6].

(1) سورة آل عمرن، آية: 179، سورة المائدة، آية: 9، سورة الأنفال، آية: 28، سورة التوبة، آية: 22، سورة الحجرات، آية: 3، سورة التغابن، آية: 15.

(2) سورة النساء،آية: 67، 74، 95، 114، 146، 162، سورة الأحزاب، آية: 29،35، سورة الفتح، آية: 10، 29.

(3) مقاييس اللغة، عظم، 355/4.

(4) لسان العرب، فصل العين، 410/12.

(5) الفروق اللغوية، 182.

(6) الفروق اللغوية، 182.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وذهب المفسرون في وصف الأجر بالعظمة مذاهب، فذكر صاحب اللباب أن وصف الأجر بالعظيم جاء من أعظم العظماء فلا بد أن يكون في غاية العظم، إذ قال: "وثالثها: أنه وَصَفَ الأجْرَ بكَوْنِهِ عَظِيماً، والذي وَصَفَهُ أعْظَم العُظَمَاء بالعَظَمَةِ، لا بد وأن يكُون في نِهَاية العِظَم"[(1)].

وذهب النيسابوري إلى أن علة وصف الأجر بالعظم هي المبالغة، إذ قال: "وفي قوله: مِنْ لَدُنًّا وفي وصف الأجر بالعظم وفي تنكير الأجر من المبالغة ما لا يخفى"[(2)].

وذهب البيضاوي إلى أن علة ذلك هي التنبيه على حقارة ما فات في جنبه من الأعراض الدنيوية، إذ قال: "ووصف الأجر بالعظم تنبيهاً على حقارة ما فات في جنبه من أعراض الدنيا"[(3)].

وذهب الشعراوي إلى أن وصف الأجر بالعظم دال على كبر حجمه ونفاسة صفاته وامتداد زمنه، إذ قال: "ووَصْف الأجر بأنه عظيم يدلُّ على كِبَر في الحجم، ونَفَاسة في الصفات، وامتداد في الزمن، وهذه هي عناصر العظمة في الشيء، وأيُّ أجر عظيم من أجر الله لعباده في الآخرة؟"[(4)].

ولعل ما ذهب إليه ابن عادل والبيضاوي هو الأرجح؛ لأن وصف الأجر بالعظم جاء من أعظم العظماء فلا بد أن يكون في غاية العظم، أو للتنبيه على حقارة ما فات في جنبه من الأعراض الدنيوية.

**ثانياً: الكبير:**

ورد هذا الوصف في خمس آيات، فورد مرفوعاً في أربع[(5)]، منها قوله تعالى:{إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ }[هود:11] وورد منصوباً في آية واحدة، وهي قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا}[الإسراء:9]

والكبر ضد الصغر، قال ابن فارس: "(كَبَرَ) الْكَافُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الصِّغَرِ"[(6)]، ومر في الصفة السابقة تفريق أبي هلال العسكري بين الكبر والعظم.

---

(1) اللباب، 475/6.

(2) غرائب القرآن، 441/2، ينظر: فتح القدير، 282/4، فتح البيان، 91/1.

(3) تفسير البيضاوي، 96/2، ينظر: تفسير الراغب، 1243/3، البحر المديد، 560/1.

(4) تفسير الشعراوي، 12036/19.

(5) ينظر: سورة فاطر، آية: 7، سورة الحديد، آية: 7، سورة الملك، آية: 12.

(6) مقاييس اللغة، كبر، 153/5، ينظر: لسان العرب، باب الكاف، 126/5.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وذهب المفسرون في تعليل وصف الأجر بالكبر مذاهب، منها احتواؤه على النعيم السرمدي، ورفع التكاليف، وأمن العذاب، ورضا الله تعالى، قال أبو حيان: "وَوَصَفَ الْأَجْرَ بِقَوْلِهِ: كَبِيرٌ، لِمَا احْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ النَّعِيمِ السَّرْمَدِيِّ ورفع التكاليف، والأمن الْعَذَابِ، وَرِضَا اللَّهِ عَنْهُمْ، وَالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ"(1).

ومنها أن العقول لا تبلغ حقيقة ذلك الكبر، قال البقاعي: "(لهم أجر كبير) أي لا تبلغ عقولكم حقيقة كبره فاغتنموا الإنفاق في أيام استخلافكم قبل عزلكم وإتلافكم"(2).

ومنها أن الأجر بهذا الوصف (كبير) مخلد مع ما ذكر معه، وقد يكون أوثر على (عظيم) رعاية للفاصلة، قال الشهاب: "ووصفه الأجر بالكبير لأنه مخلد مع ما معه مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولذا قال أقله الجنة ورضوان من الله أكبر، واختاره على عظيم لرعاية الفاصلة"(3).

ومنها أن وصف الأجر بـ(كبير) أبلغ مما لو وصف بـ(أكبر) الذي هو (أفعل) تفضيل، فبالنظر إلى صيغة التفضيل يكون ما دونه كبيرًا، أما كبير فيكون غيره صغيراً، قال الشعراوي: "وقوله:" أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً "[الإسراء: 9] نلاحظ هنا أن الحق سبحانه وصف الأجر بأنه كبير، ولم يَأْتِ بصيغة أفعل التفضيل منها (أكبر) ، فنقول: لأن كبير هنا أبلغ من أكبر، فكبير مقابلها صغير، فَوَصْف الأجر بأنه كبير يدل على أن غيره أصغر منه، وفي هذا دلالة على عِظَم الأجر من الله تعالى"(4).

ولعل الراجح من هذه الأقوال –والله تعالى أعلم– هو ما ذهب إليه أبو حيان؛ إذ جمع فيما ذهب إليه غاية ما يصبو إليه العبد المؤمن من كون الأجر سرمديًّا، مع أمن العذاب، ورفع التكاليف، وبلوغ رضا الله تعالى.

## ثالثاً: الكريم:

ورد هذا الوصف في أربع آيات مرفوعاً في اثنتين منها، وهما قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [الحديد: 11]، وقوله تعالى: {إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [الحديد: 18]، ومنصوباً مرة في قوله تعالى: {تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ

(1) البحر المحيط، 128/6، ينظر: روح البيان، 104/4، فتح البيان، 148/6، تفسير المراغي، 9/12.
(2) نظم الدرر، 439/7.
(3) حاشية الشهاب، 77/5.
(4) تفسير الشعراوي، 8391/14.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا} [الأحزاب: 44]، ومجروراً مرة في قوله تعالى: {إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ}[يس:11].

والكرم شرف الشيء في نفسه أو في خلق معين، قال ابن فارس: "(كَرَمَ) الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ بَابَانِ: أَحَدُهُمَا شَرَفٌ فِي الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ أَوْ شَرَفٌ فِي خُلُقٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ. يُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ، وَفَرَسٌ كَرِيمٌ، وَنَبَاتٌ كَرِيمٌ"(1).

والكرم ضد اللؤم، قال الجوهري: "الكَرَمُ: ضدُّ اللؤم. وقد كَرُمَ الرجل بالضم فهو كَرِيمٌ"(2).

وفرق أبو هلال العسكري بين الجود والكرم بأن الجود عطاء مع السؤال، والكرم عطاء من غير سؤال، أو هما بالعكس، ورجح الأول إذ قال: "الفرق بين الجود والكرم: قيل في الفرق بينهما أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال. والكريم: الذي يعطي من غير سؤال. وقيل بالعكس. والحق: الأول"(3)، وعلى ما أورده أبو هلال العسكري الكرم أبلغ من الجود؛ لأنه من غير سؤال.

وذهب الرازي إلى أن علة وصف الأجر بالكرم أنه جلب المضاعفة وكان سبباً بالزيادة، إذ قال: "وَإِنَّمَا وَصَفَ الْأَجْرَ بِكَوْنِهِ كَرِيمًا لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي جَلَبَ ذَلِكَ الضِّعْفَ، وَبِسَبَبِهِ حَصَلَتْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ، فَكَانَ كَرِيمًا، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ"(4).

ومما تقدم فإن وصف الأجر بالكرم هو للمبالغة في شرفه وللدلالة على جالب للمضاعفة وسبب للزيادة.

رابعاً: غير ممنون:

ورد هذا الوصف في أربع آيات مرفوعاً في ثلاث منها، وهي قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [فصلت:8]، وقوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [الانشقاق:25]، وقوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ}[التين:6]، ومنصوباً في آية واحدة وهي قوله تعالى: {وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ}[القلم: 3].

---

(1) مقاييس اللغة، كرم، 171/5.

(2) الصحاح، كرم، 2019/5.

(3) معجم الفروق اللغوية، 171/1.

(4) تفسير الرازي، 455/29، ينظر: غرائب القرآن، 254/6.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإِسْلامِيَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

والمن قطع الخير، قال الخليل: "والمنّ: قَطْع الخَيْر، وقوله [جلّ وعزّ] : لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، أي: غيرُ مَقطوع. والمنّ: الإحسان الذي تمنّ على من لا يَسْتَثيبُه"[1].

وقيل إن المن يدل على قطع وانقطاع وعلى اصطناع خير، قال ابن فارس: "(مَنَّ) الْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ. أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى قَطْعٍ وَانْقِطَاعٍ، وَالْآخَرُ عَلَى اصْطِنَاعِ خَيْرٍ. الْأَوَّلُ [الْمَنُّ] : الْقَطْعُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: مَنَنْتُ الْحَبْلَ: قَطَعْتُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:" فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ "[التين: 6] . وَالْمَنُونُ: الْمَنِيَّةُ، لِأَنَّهَا تَنْقُصُ الْعَدَدَ وَتَقْطَعُ الْمَدَدَ. وَالْمَنُّ: الْإِعْيَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْيِي يَنْقَطِعُ عَنِ السَّيْرِ. قَالَ: قَلَائِصًا لَا يَشْتَكِينَ الْمَنَّا وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الْمَنُّ، تَقُولُ: مَنَّ يَمُنُّ مَنًّا، إِذَا صَنَعَ صُنْعًا جَمِيلًا. وَمِنَ الْبَابِ الْمُنَّةُ، وَهِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي بِهَا قِوَامُ الْإِنْسَانِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: مَنَّ بِيَدٍ أَسْدَاهَا، إِذَا قَرَّعَ بِهَا. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَطَعَ الْإِحْسَانَ، فَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ"[2].

والمنّة: النعمة الثقيلة بالفعل أو القول، قال الراغب: "والمِنَّةُ: النّعمة الثّقيلة، ويقال ذلك على وجهين: أحدهما: أن يكون ذلك بالفعل، فيقال: منَّ فلان على فلان: إذا أثقله بالنّعمة، وعلى ذلك قوله: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران/ 164]، كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [النساء/ 94] ، وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلى مُوسى وَهارُونَ [الصافات/ 114] ، يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ [إبراهيم/ 11] ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا [القصص/ 5] ، وذلك على الحقيقة لا يكون إلّا لله تعالى. والثاني: أن يكون ذلك بالقول، وذلك مستقبح فيما بين الناس إلّا عند كفران النّعمة، ولقبح ذلك قيل: المِنَّةُ تهدم الصّنيعة"[3].

والمنة مصدر من (منَّ يمنُّ منًّا) ، قال الكفوي: "والْمِنَّة، بِالْكَسْرِ: مصدر (من عَلَيْهِ منَّة) إِذا امتن وَيُقَال: الْمِنَّة تهدم الصنيعة"[4].

وفرق أبو هلال العسكري بين النعمة والمنة، فذكر أن المنة هي المقطوعة؛ لأن أصلها من المن الذي هو القطع، وبمفهوم المخالفة تكون النعمة غير مقطوعة، إذ قال: "أَن الْمِنَّة هِيَ النِّعْمَة المقطوعة من جوانبها كَأَنَّهَا قِطْعَة وَلِهَذَا جَاءَت على مِثَال قِطْعَة وأصل الْكَلِمَة الْقطع وَمِنْه قَوْله تَعَالَى (لَهُم اجْرِ غير ممنون) أَي

---

(1) العين، م ن، 374/8.
(2) مقاييس اللغة، مه، 267/5.
(3) المفردات، 777.
(4) الكليات، 872.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

غير مَقْطُوع وَسمي الدَّهْر منونا لِأَنَّهُ يقطع بَين الإلف وَسمي الِاعْتِدَاد بِالنعْمَةِ منا لِأَنَّهُ يقطع الشُّكْر عَلَيْهَا"(1).

ويذكر المفسرون للمنّ معاني تدور حول القطع والنقص والحساب وأنه لا يُمَنُّ به، ففي الآيات الكريمة المتقدمة يكون المعنى: أجر غير مقطوع ولا منقوص وبغير حساب ولا يمن به عليهم، ولعل هذا من باب التوسع في المعنى، قال صاحب اللباب: "قوله:" إِنَّ الذين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصالحات لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما غير مقطوعٍ، من قولك: مننتُ الحبلَ أي قطعتُهُ، ومنه قولهم: «قَد مَنَّهُ السَّفَرَ» أي قطعه وأنشدوا:

فَضْلَ الجَوَادِ على الخَيْلِ البِطَاءِ فَلاَ ... يُعْطِي بذلك مَمْنُوناً وَلاَ نَزِقَا

وقال مقاتل: غير منقوص، ومنه المنون لأنه ينقص منة الإنسان وقوته، وأنشدوا لذي الإصبع العُدواني:

إنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ ... على الصَّدِيقِ ولا خَيري بِمَمْنُونِ

وقيل: غير ممنون به عليهم؛ لأن عطاء الله لا يُمَنُّ به إنما يَمُنُّ المخلوق. وقال مجاهد: غير محسوب"(2).

ولعل نص اللباب المتقدم جمع المعاني المحتملة في المن، فيكون التعبير به في النصوص القرآنية الكريمة من باب التوسع في المعنى.

**خامساً: الحسن:**

ورد هذا الوصف في موضعين، هما قوله تعالى: {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} [الكهف:2]، وقوله تعالى: {فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا}[الفتح: 16]

والحسن: ضد القبح أو نقيضه، قال ابن دريد: "الْحسن ضد الْقبْح وَالْحسن ضد الْقَبِيح. وَحسن الشَّيْء يحسن حسنا"(3).

وقيل الحسن: الجمال، جاء في القاموس: "الحُسْنُ، بالضم: الجَمالُ ج: مَحاسِنُ على غيرِ قِياسٍ. وحَسُنَ، ككَرُمَ ونَصَرَ"(4).

(1) الفروق اللغوية، 197/1.
(2) اللباب، 103/17، ينظر: الكشاف، 192/4، تفسير البيضاوي، 67/5، روح المعاني، 293/15.
(3) جمهرة اللغة، ح س ن، 535/1، ينظر: الصحاح، حسن، 2099/5، مقاييس اللغة، حسن، 57/2.
(4) القاموس المحيط، فصل القاف،1/ 1189


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجَلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإِسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وذكر الأزهري أن الحَسَن من الحُسْن، والحُسْن من الكل، إذ قال: "وَنحن نَذْهَب إِلَى أَن الحَسَنَ شيءٌ من الحُسْنِ، والحُسْنُ: شيءٌ من الكلّ وَيجوز هَذَا فِي هَذَا"[1].

وذهب الراغب إلى أن الحسن هو كل مبهج مرغوب فيه، وهو ما استحسن من جهة العقل والهوى والحسّ، إذ قال: "الحُسْنُ: عبارة عن كلّ مبهج مرغوب فيه، وذلك ثلاثة أضرب: مستحسن من جهة العقل. ومستحسن من جهة الهوى. ومستحسن من جهة الحسّ"[2].

ولعل سبب وصف الأجر بالحسن في الآتين الكريمتين هو أن ذلك الأجر مستحسن محبوب مرغوب فيه، فقد جاء في زهرة التفاسير: "ووصف الأجر بأنه حسن، أي أجر يستحسن ويحب ويرغب فيه، ويطلب لأنه في مظهره حسن، وفي حقيقته نعمة دائمة، ولقاء للَّه ورضوان منه، وهو أعظم، وكل ذلك تشمله كلمة حسن. وإن هذا الأجر الحسن هو الجنة التي يخلدون: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا. . .﴾؛ ولذا قال تعالى: "مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا"[3](3).

ولعل وصف الأجر بالحسن في الآتين الكريمتين؛ لأن ذلك الأجر مستحسن من جهة العقل والهوى والحس وهو محبوب مرغوب فيه .

(1) تهذيب اللغة، أبواب الحاء والسين، 182/4.

(2) المفردات، 236.

(3) زهرة التفاسير، 4486/9.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

## المطلب الثاني: ما أضيف إليه الأجر

أضُيف الأجر إلى ما يلي:

أولاً: المحسنين:

وذلك في أربعة مواضع هي: قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[التوبة: ١٢٠]، وقوله تعالى: {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[هود: ١١٥]، وقوله تعالى: {نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [يوسف:٥٦]، وقوله تعالى:{إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: ٩٠]

والإحسان ضد الإساءة(1)، وبه فسر ابن فارس الإفضال(2)، وفرق أبو هلال العسكري بين الإفضال والإحسان بأن الإحسان هو النفع، والإفضال هو النفع الزائد، إذ قال: "الْفرق بَين الْإِحْسَان والإفضال أَن الْإِحْسَان النَّفْع الْحسن والإفضال النَّفْع الزَّائِد على أقل الْمِقْدَار وَقد خص الْإِحْسَان بِالْفَضْلِ وَلم يجب مثل ذَلِك فِي الزِّيَادَة لِأَنَّهُ جرى مجْرى الصّفة الْغَالِبَة كَمَا اخْتصَّ النَّجْم بالسماك وَلَا يجب مثل ذَلِك فِي كل مُرْتَفع"(3).

وفرق بين الإحسان والإنعام بأن الإحسان قد يكون من الإنسان لنفسه، وهو يستلزم الحمد، أما الإنعام فمن الغير عليه، وهو يستلزم الشكر، إذ قال: "الفرق بين الإنعام والإحسان: أن الإنعام لا يكون إلا من المنعم على غيره؛ لأنه متضمن بالشكر الذي يجب وجوب الدين، ويجوز إحسان الإنسان إلى نفسه، تقول لمن يتعلم العلم: إنه يحسن إلى نفسه، ولا تقول منعم على نفسه، والإحسان متضمن بالحمد ويجوز الحامد لنفسه، والنعمة متضمنة بالشكر ولا يجوز شكر الشاكر لنفسه؛ لأنه يجري مجرى الدين ولا يجوز أن يؤدي الإنسان الدين إلى نفسه، والحمد يقتضي تبقية الإحسان إذا كان للغير، والشكر يقتضي تبقية النعمة"(4).

(1) ينظر: تهذيب اللغة، أبواب الحاء والسين، 183/4، لسان العرب، فصل الحاء، 117/13.
(2) مقاييس اللغة، فضى، 508/4
(3) الفروق اللغوية، 197.
(4) معجم الفروق اللغوية، 81.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وجعل الراغب الإحسان لمعنيين: الإنعام على الغير، والإحسان في الفعل كالعلم الحسن والعمل الحسن، إذ قال: "والإحسان يقال على وجهين: أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان. والثاني: إحسان في فعله، وذلك إذا علم علمًا حسنا، أو عمل عملًا حسنًا"(1).

ثم جعل الإحسان أعم من الإنعام وفوق العدل، إذ قال: "والإحسان أعمّ من الإنعام. قال تعالى:" إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ "[الإسراء/ 7] ، وقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ [النحل/ 90]، فالإحسان فوق العدل، وذاك أنّ العدل هو أن يعطي ما عليه، ويأخذ أقلّ مما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه، ويأخذ أقلّة ممّا له. فالإحسان زائد على العدل، فتحرّي العدل واجب، وتحرّي الإحسان ندب وتطوّع"(2).

والإحسان أعلى مراتب الدين؛ لما جاء في الحديث الشريف أنه (عليه الصّلاة والسّلام) فسّر الإحسان بقوله:((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فأنه يراك))(3) ، وقد أشار بعض المفسرين إلى هذا المعنى مع الإشارة إلى عراقة المتصفين بالإحسان، جاء في نظم الدرر: "(أجر المحسنين) أي العريقين في وصف الإحسان بحيث إنهم يعبدون اله كأنهم يرونه، فلذلك يهون عليهم الصبر"(4).

وذهب أبو حيان إلى أن المحسنين يراد بهم كل من أحسن مع احتياجه إلى الصبر في إحسانه، أو أن ذلك مما طبع عليه فطرة بلا تكلف، إذ قال: "قَوْلُهُ: أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، لِيَنْدَرِجَ فِيهِ كُلُّ مَنْ أَحْسَنَ بِسَائِرِ خِصَالِ الْإِحْسَانِ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَى الصَّبْرِ فِيهِ، وَمَا قَدْ لَا يُحْتَاجُ كَطَبْعِ مَنْ خُلِقَ كَرِيمًا، فَلَا يَتَكَلَّفُ الْإِحْسَانَ إِذْ هُوَ مَرْكُوزٌ فِي طَبْعِهِ"(5).

وذهب أبو السعود إلى أن إضافة الأجر للمحسنين هو للمدح، إذ قال: "والمرادُ بالمحسنين إما المبحوثُ عنهم ووضعُ المُظْهر موضعَ المضمرِ لمدحهم والشهادةِ عليهم بالانتظام في سلك المحسنين وأن

(1) المفردات، 237، ينظر: القاموس الفقهي، حرف الحاء، 89.

(2) المصدر السابق.

(3) ينظر: صحيح البخاري، 4/1793، رقم الحديث: 4499.

(4) نظم الدرر، 3/578.

(5) البحر المحيط، 6/224.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

أعمالَهم من قبيل الإحسانِ وللإشعار بعلية المأخَذ للحكم وإما جنسُ المحسنين وهم داخلون فيه دخولًا أوليًّا"[1].

وذهب الآلوسي إلى أن ذكر المحسنين يتناسب مع ذكر الصبر والتقوى، ولعل في ذلك إشارة إلى السياق، إذ قال: "كما أن قوله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ للإشعار بأنه من باب الإحسان الذي فيه يتنافس المتنافسون على ما يؤذن بذلك قوله تعالى:" وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ "[هود: 115] وقد نبه سبحانه على أن كلا من الصبر والتقوى من قبيل الإحسان بقوله تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف: 90] وحقيقة الإحسان الإتيان بالأعمال على الوجه اللائق، وقد فسره صلى الله عليه وسلم بأن تعبد الله تعالى كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[2].

ولعل ما ذهب إليه أبو السعود والألوسي هو الأرجح؛ لما في المضاف إليه (المحسنين) من معنى المدح مع مناسبته لمعنيين الصبر والتقوى الواردين في السياق.

ثانياً: العاملين:

ورد ذلك في ثلاثة مواضع، هي: قوله تعالى: {أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}[آل عمران: ١٣٦]، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}[العنكبوت: ٥٨] ، وقوله تعالى: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}[الزمر: ٧٤]

والعمل: قيل: هو السعي والتدبير، قال الأزهري: "عمل: قَالَ الله تَعَالَى فِي آيَة الصَّدقَات:" وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا" (التّوبَة: 60) وهم السُعاة الَّذين يَأْخُذُونَ الصَّدقَات من أَرْبَابهَا، واحدهم عَامل وساعٍ. واستُعمل فلَان إِذا وَلِي عملا من أَعمال السُّلْطَان. وَيُقَال: أعمل فلَان ذِهنه فِي كَذَا وَكَذَا إِذا دبره بفهمه. وعمِل فلَان الْعَمَل

(1) تفسير أبي السعود، 111/4.

(2) روح المعاني، 492/7، ينظر: فتح البيان، 394/6.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
*Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah*
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
*Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)*

يعمَله عَمَلاً فَهُوَ عَامل"[1].

وقيل: المهنة والفعل، قال ابن منظور: "والعَمَل: المِهْنة والفِعْل، وَالْجَمْعُ أَعْمَال، عَمِلَ عَمَلًا، وأَعْمَلَه غيرهُ واسْتَعْمَلَه، واعْتَمَلَ الرجلُ: عَمِلَ بِنَفْسِه"[2].

وعد ابن فارس العمل أعم من الفعل، إذ قال: "الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فِعْلٍ يُفْعَلُ"[3].

وذكر الزبيدي نقلاً عن أئمة اللغة والأصول أن العمل أخص من الفعل؛ لأنه يكون بنوع ما من المشقة، ولذلك لا ينسب العمل إلى الله تعالى، إذ قال: "العمَل، مُحَرَّكَةً: المِهنة، وَأَيْضًا الفِعلُ ج: أعمالٌ وزعمَ بعضٌ من أئمّةِ اللُّغَة والأصولِ أنّ العمَلَ أخَصُّ من الفِعلِ لأنّه فِعلٌ بنَوعٍ مشَقّةٍ، قَالُوا: وَلذَا لَا يُنسبُ إِلَى الله تَعالى"[4].

وفرق أبو هلال العسكري فيما نقله عن الراغب بين الفعل والعمل والصنع بأن الفعل عام، وهو ما كان بإجادة أو بدونها، وبعلم أو بغير علم، وبقصد أو بغير قصد، وهو يقع من الإنسان والحيوان والجماد، أما العمل: فهو ما يقع من الحيوان دون الجماد وبقصد، أما الصنع: فهو ما يقع من الإنسان بإجادة، والصنع يقع بلا فكر لشرف فاعله بخلاف الفعل، أما العمل فلا يكون إلا بفكر لتوسط فاعله، فالفعل أعم من العمل والعمل أعم من الصنع والصنع أخص الثلاثة، قال العسكري: "الفرق بين الصنع والفعل والعمل : قال الراغب في الفرق بينها: الفعل لفظ عام. يقال لما كان بإجادة وبدونها، ولما كان بعلم أو غير علم، وقصد أو غير قصد، ولما كان من الانسان والحيوان والجماد. وأما العمل فإنه لا يقال إلا لما كان من الحيوان دون ما كان من الجماد ولما كان بقصد وعلم دون ما لم يكن عن قصد وعلم. قال بعض الادباء: العمل مقلوب عن العلم، فإن العلم فعل القلب، والعمل فعل الجارحة، وهو يبرز عن فعل القلب الذي هو العلم وينقلب عنه. وأما الصنع فإنه من الانسان دون سائر الحيوانات، ولا يقال إلا لما كان بإجادة. ولهذا يقال للحاذق المجيد، والحاذقة المجيدة. صنع كبطل وصناع، كسلام. والصنع يكون بلا فكر لشرف فاعله،

---

(1) تهذيب اللغة، ع ل م، 2/255.

(2) لسان العرب، فصل العين، 11/474.

(3) مقاييس اللغة، 4/145.

(4) تاج العروس، عمل، 30/55.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

والفعل قد يكون بلا فكر لنقص فاعله. والعمل لا يكون إلا بفكر لتوسط فاعله. فالصنع أخص المعاني الثلاثة، والفعل أعمها، والعمل أوسطها. فكل صنع عمل، وليس كل عمل صنعا، وكل عمل فعل، وليس كل فعل عملا"[1].

وبالعودة إلى ما قاله المفسرون في ما أضيف إليه الأجر وهو (العاملين) نجد أنهم قالوا إن في هذا اللفظ تنشيطاً للمخاطب وإيذان بحصول ما وُعِد به بطريق برهاني، قال السيوطي: "ثم في قوله "وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" وجوه من المحسنات: أحدها: أنَّها كالتذييل للكلام السابق فيفيد مزيد تأكيد للاستلذاذ بذكر الوعد. وثانيها: في إقامة الأجر موضع ضمير الخبر، لأنَّ الأصل: ونعم أجر العاملين جزاؤهم هو إيجاب إنجاز هذا الوعد، وتصوير صورة العمل في العمالة تنشيطاً للعامل. وثالثها: في تعميم (الْعَامِلِينَ) وإقامته مقام المضمر الدلالة على حصول المطلوب للمذكورين بطريق برهاني"[2].

وذهب أبو السعود إلى أن في (أجر العاملين) ما يشعر بالاستحقاق وإن كان على طريق التفضل من باب الترغيب في الطاعات، إذ قال: "والتعبيرُ عنهما بالأجرِ المشعرِ بأنهما يُستحقان بمقابلة العمل وإن كان بطريق التفضُّل لمزيد الترغيبِ في الطاعات والزجرِ عن المعاصي والجملةُ تذييلٌ مختصٌّ بالتائبين حسبَ اختصاصِ التذييلِ السابق بالأولين وناهيك مضمونها دليلًا على مابين الفريقين من التفاوت النيِّرِ والتباين البيِّن شتانَ بين المحسنين الفائزين بمحبة الله عزَّ وجلَّ وبيّن العاملين الحائزين لأُجرتهم وعمالتِهم"[3].

وقيل إن في لفظ العاملين إشعارًا بالدوام والمواظبة على الطاعة، جاء في التفسير القرآني للقرآن: "وإن أبرز صفات العالمين، الذين يداومون على العمل ويحسنونه، هو الصبر، والتوكل على الله، فالصبر يقهر الإنسان كل دواعى الضعف والتخاذل، وبالتوكل على الله والتسليم له، وتفويض الأمور إليه، يحلو المرّ، ويستساغ الضرّ ... وبهذا يظل العامل آخذا مكانه في موقع العمل، فيما يرضى الله، لا يتحول عنه أبدا"[4].

---

(1) معجم الفروق اللغوية، 322، ينظر: المفردات، 587.
(2) نواهد الأبكار، 62/3، روح المعاني، 278/2.
(3) تفسير أبي السعود، 87/2، ينظر: روح البيان، 92/2.
(4) التفسير القرآني للقرآن، 460/11.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

والأجر إنما يكون عن عمل يُؤدى، والله سبحانه وتعالى سمى جزاء المؤمنين أجراً وهو غير محتاج إلى عمله فهو يعطيهم ويضاعف لهم ويتفضل عليهم، قال الشعراوي: "فالجنة الأولى التي ذكرها الله إلهاباً للعواطف


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحث للعُلوم الإسلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

النفسية لتقبل على ما يؤدي لهذه الجنة، وبعد ذلك ذكر الأوصاف والأصناف وجعل الجنة أجراً. "وَنِعْمَ أَجْرُ العاملين" . والأجر عادة هو ما يأخذه العامل نتيجة العمل. والأجر حين يأخذه العامل نتيجة لعمل يتوقف على تقييم العمل عند صاحب العمل نفسه. فزيادة الأجر ونقصه تقدير من صاحب العمل، وأيضاً تقدير للعامل. فإن طلب أصحاب عمل متعددون عاملاً محدداً فله أن يطلب زيادة وإن لم يطلبه أحد فهو يقبل أول عرض من الأجر نظير أداء العمل. إذن فالمسألة مسألة حاجة من صاحب عمل، أو حاجة من عامل، وحين ننظر إلى الصفقة في الآخرة نجد أنها بين إله لا يحتاج إلى عملك. ومع أنه لا يحتاج إلى عملك جعل لعملك أجراً. ما هذه المسألة؟ هو ليس محتاجاً إلى عملك، ويعطيك أجراً على عملك ويقول لك: إن هذا الأجر هو الحد الأدنى، لكن لي أنا أن أضاعف هذا الأجر، ولي أن أتفضل عليك بما فوق الأجر. فكم مرحلة إذن؟ إنها ثلاث مراحل، مع أنه سبحانه لا يستفيد من هذا العمل إلا أنه وضع ثلاث مراتب للأجر. إذن فالحاجة من جهة واحدة هي جهتك أنت أيها العبد، أنت تحتاج إلى خالقك وهو لا يحتاج إليك، ومع ذلك يعطيك الإله الحق الأجر لا على قدر العمل فقط، ولكن فوق ذلك بكثير. إن الذي تعمل له يوماً من العباد قد يعطيك – على سبيل المثال – ما يكفيك قوت يوم، أو قوت يوم ونصف يوم. ولكنك حين تأخذ الأجر من يد الله فإنه يعطيك أجراً لا تنتهي مدة إنفاقه؛ فهو القائل: "وَنِعْمَ أَجْرُ العاملين" . هذا هو الأجر الذي يقال فيه: نعم هذا الأجر؛ لأنه أجر لا يتناسب مع مجهودي، بل يفوق كل ما بذلت من جهد وقادم من جهة لا تحتاج إلى هذا المجهود"[1].

ولعل ما ذهب إليه السيوطي وأبو السعود هو الأرجح؛ إذ إن في المضاف إليه (العاملين) معنى تنشيط المخاطب وإيذان بحصول ما وُعد به مع استحقاقه له.

**ثالثاً: المؤمنين:**

ورد ذلك في قوله تعالى: {يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}[آل عمران: ١٧١] الإيمان في اللغة: التصديق، قال الأزهري: "وَأما (الْإِيمَان) فَهُوَ مصدر: آمن يُؤمن إِيمَانًا؛ فَهُوَ مُؤمن.

(1) تفسير الشعراوي، 3/1763.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وَاتفقَ أهل الْعلم من اللُّغويين وَغَيرهم أَن (الْإِيمَان) مَعْنَاهُ: التَّصْدِيق"[1].

وفي الاصطلاح اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، قال الراغب: "والإيمان يستعمل تارة اسمًا للشريعة التي جاء بها محمّد عليه الصّلاة والسّلام،... وتارة يستعمل على سبيل المدح، ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بحسب ذلك بالجوارح"[2].

وأغفل الجرجاني في التعريفات الركن الثالث من أركان الإيمان وهو: العمل بالجوارح، إذ قال: "الإيمان: في اللغة: التصديق بالقلب، وفي الشرع: هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان. وقيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخل بالشهادة فهو كافر"[3].

وفرق أبو هلال العسكري بين الإسلام والإيمان بأن الإسلام أعم من الإيمان، وأن الإيمان يتضمن الإسلام وزيادة، إذ قال: "الفرق بين الإسلام والإيمان: لا يخفى أن الإسلام أعم من الإيمان مطلقًا، كما نطقت به الأخبار الصحاح، والروايات الصراح المروية عن أهل بيت العصمة، صلوات الله عليهم، وهي كثيرة جدًا، فلا يلتفت أحد إلى قول من قال من المتكلمين: إنهما مترادفان"[4].

والإيمان أوسط مراتب الدين بحسب جواب رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) عن سؤال جبريل عليه السّلام في الحديث المشهور، فالإيمان بعد الإسلام وقبل الإحسان؛ إذ قال النبيّ(عليه الصّلاة والسّلام): "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره"[5].

وفي إضافة الأجر إلى الإيمان إشارة إلى خشية من آمن على إيمانه من سوء الخاتمة، فبشر بأن الله تعالى لن يضيع ذلك الإيمان، قال أبو حيان: "ولا يصح الاستبشار بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، لأن الاستبشار إنما يكون بما لم يتقدم به علم، وقد علموا قبل موتهم إن الله لا يضيع أجر المؤمنين، فهم يستبشرون بأن

---

(1) تهذيب اللغة، باب النون والميم، 368/15، ينظر: لسان العرب، فصل الألف، 23/13، تاج العروس، أمن، 186/34.

(2) المفردات، 91، ينظر: القاموس الفقهي، حرف الهمزة، 27/1، شمس العلوم، 328/1.

(3) التعريفات، 40.

(4) معجم الفروق اللغوية، 318.

(5) ينظر: صحيح مسلم، 36/1، رقم الحديث: 8.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجَلّةُ البَاحِث للعُلومِ الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

الله ما أضاع أجورهم حتى اختصهم بالشهادة ومنحهم أتم النعمة ، وختم لهم بالنجاة والفوز، وقد كانوا يخشون على إيمانهم ، ويخافون سوء الخاتمة المحبطة للأعمال، فلما رأوا ما للمؤمنين عند الله من السعادة وما اختصهم به من حسن الخاتمة التي تصحّ معها الأجور وتضاعف الأعمال، استبشروا، لأنهم كانوا على وجل من ذلك انتهى كلامه . وفيه تطويل شبيه بالخطابة. قيل : "ويجوز أن يكون الاستبشار لمن خلفوه بعدهم من المؤمنين لما عاينوا منزلته عند الله"[1].

وقد يراد بالإيمان الشهادة، وفي ذلك إشارة إلى سمو رتبة الإيمان، وقد يراد به الإيمان على إطلاقه، قال أبو السعود: "وَأَنَّ الله لاَ يُضِيعُ أَجْرَ المؤمنين" بفتح أن عطفٌ على فضلٍ منتظمٌ معه في سلك المستبشَرِ به والمرادُ بالمؤمنين إما الشهداءُ والتعبيرُ عنهم بالمؤمنين للإيذان بسمو رُتبة الإيمانِ وكونه مناطاً لما نالوه من السعادة وإما كافةُ أهلِ الإيمانِ من الشهداء وغيرِهم ذُكرت توفيةُ أجورِهم على إيمانهم وعُدَّت من جملة ما يستبشَرُ به الشهداء بحكم الأخُوَة في الدين"[2].

ولعل ما ذهب إليه أبو حيان أرجح؛ لخشية المؤمنين من ضياع أيمانهم فبشرو بعدم ضياعه، مع أن ما ذهب إليه أبو السعود لا يخلو من وجاهة.

رابعاً: المصلحين:

ورد ذلك في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} [الأعراف: ١٧٠]

والصلاح ضد الفساد وكذلك الإصلاح[3]، وقد يرد الإصلاح بمعنى الإحسان، قال ابن سيدة: "ابْن الْأَعرَابِي: أصلحتُ الْأَمر – هيأته وأصلحْتُ الدابّة – أحسنتُ إِلَيْهَا"[4]، فالإصلاح بالمعنى اللغوي قريب من الإحسان.

وذهب العسكري إلى أن الصلاح هو الاستقامة بما تقتضيه الحكمة، إذ قال: "أَن الصّلاح الاسْتقَامَة على مَا تَدْعُو إليه الْحِكْمَة وَيكون فِي الضّر والنفع"[1].

---

(1) البحر المحيط، 122/3.

(2) تفسير أبي السعود، 113/2، ينظر: محاسن التأويل، 458/2، تفسير المراغي، 133/4.

(3) ينظر: مجمل اللغة، 539/1.

(4) المخصص، 379/3.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ الباحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

وذهب الراغب إلى أن الصلاح أكثر ما يكون في الأفعال، وأن إصلاح الله تعالى للعبد يكون بخلقه صالحاً، أو بإزالة ما فيه من فساد، أو بالحكم له بالصلاح، إذ قال: "الصَّلَاحُ: ضدّ الفساد، وهما مختصّان في أكثر الاستعمال بالأفعال،...وإِصْلَاحُ اللهِ تعالى الإنسانَ يكون تارة بخلقه إيّاه صَالِحاً، وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده، وتارة يكون بالحكم له بالصَّلَاحِ"[(2)].

وعدّ السمرقندي المصلحين: الموحدين، وأنهم الذين يمسكون بالكتاب، إذ قال: "إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ يعني: عمل الموحدين وهم الذين يمسكون بالكتاب"[(3)].

وذهب النيسابوري إلى أن المصلحين في الآية الكريمة هم الذين يمسكون بالكتاب؛ لأنهم يشتملون عليه، وهذا من باب إقامة الظاهر مقام الضمير، كأن فيه مدحاً لهم، إذ قال: "الغريب: لما كان (الْمُصْلِحِينَ) يشتمل على (الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ)، صار كأنه هو فلم يحتج إلى العائد، وقام الصريح مقام الظاهر"[(4)].

وعدّ البيضاوي ذكر الإصلاح مانعاً من تضيع الأجر، إذ قال: "إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ على تقدير منهم، أو وضع الظاهر موضع المضمر تنبيهاً على أن الإصلاح كالمانع من التضييع"[(5)].

ولعل ما ذهب إليه النيسابوري والبيضاوي هو الأرجح؛ لأن في المضاف إليه(المصلحين) معنى المدح، ولأن معنى الإصلاح مانع من تضيع الأجر.

**خامساً: من أحسن عملًا:**

ورد ذلك في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا} [الكهف: ٣٠] ، فالمضاف إلى الأجر في الآية الكريمة هو الاسم الموصول (مَن)، وهو اسم عام يشمل كل من يصح أن يقع منه ذلك الفعل (أحسن عملًا)، ولو أولناه مع الفعل لكان المؤول هو المحسن، والمحسن من الإحسان، وقد مر في مطلع هذا المطلب معنى الإحسان في المعجمات اللغوية بما يغني عن ذكره هنا، وكذلك أقوال المفسرين في إضافة الأجر إلى الإحسان.

---

(1) الفروق اللغوية، 209.

(2) المفردات، 489.

(3) تفسير السمرقندي، 562/1، ينظر: الكشاف، 165/2.

(4) غرائب القرآن، 426/1، ينظر: زاد المسير، 282/3.

(5) البيضاوي، 41/3.



Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحث للعُلوم الإسلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

بيد أننا نود أن نشير إلى ما ذكره الرازي بأن الإيمان والعمل الصالح مستوجب للأجر ليس من باب الإيجاب على الله تعالى، وإنما هو من باب الوعد، إذ قال: "الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: قَوْلُهُ: إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ يَسْتَوْجِبُ الْمُؤْمِنُ بِحُسْنِ عَمَلِهِ عَلَى اللَّهِ أَجْرًا، وَعِنْدَ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ الِاسْتِيجَابُ حَصَلَ بِحُكْمِ الْوَعْدِ وَعِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ لِذَاتِ الْفِعْلِ وَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ نِعَمَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَهِيَ مُوجِبَةٌ لِلشُّكْرِ وَالْعُبُودِيَّةِ فَلَا يَصِيرُ الشُّكْرُ وَالْعُبُودِيَّةُ مُوجِبَيْنِ لِثَوَابٍ آخَرَ لِأَنَّ أَدَاءَ الْوَاجِبِ لَا يُوجِبُ شَيْئًا آخَرَ"(1).

وذهب بعض المفسرين إلى أن في قوله (من أحسن عملًا) وضع الظاهر موضع المضمر، أي أنه كان يمكن أن يقال: أجرهم، وعليه فمن أحسن عملًا هم الذين آمنوا، وفي ذلك إشارة إلى أن الأجر إنما يستحق بالعمل دون العلم، جاء في روح البيان: " أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا الاجر الجزاء على العمل وعملا مفعول احسن والتنوين للتقليل ووضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على ان الاجر انما يستحق بالعمل دون العلم إذ به يستحق ارتفاع الدرجات والشرف والرتب كما في الحديث القدسي (ادخلوا الجنة بفضلي واقتسموها بأعمالكم"(2).

وقد أحسن الرازي فيما ذهب إليه من أن استحقاق الأجر على الأيمان والعمل الصالح هو عن طريق الوعد لا على سبيل الإيجاب على الله تعالى.

---

(1) تفسير الرازي، 460/21، ينظر: اللباب، 479/12.

(2) روح البيان، 242/5.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحِث للعُلوم الإسلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

## الخاتمة

بعد هذه الجولة الماتعة بين النصوص القرآنية الكريمة وتتبع دلالتها في مصادر اللغة والتفسير تبين لي ما يلي:

1_ أكثر ما وصف به الأجر في القرآن الكريم أنه وصف بالعظيم.

2_ وصف الأجر بأنه (كبير) يقتضي أن ما دونه صغير، وهذا أبلغ مما لو وصف أنه أكبر؛ لأنه يقتضي أن ما دونه كبير.

3_ وصف الأجر بالكرم دون الجود؛ لأن الكرم عطاء من غير سؤال، ولأن الأجر سبب للمضاعفة الزيادة.

4_ وصف الأجر بأنه غير ممنون جمع معاني بأنه غير مقطوع وغير منقوص وأنه بلا حساب وأنه لا يمن به على من استحقه، ولعل هذا من باب التوسع في المعنى.

5_ قد يكون اختيار المضاف إلى الأجر منظور فيه إلى السياق، كاختيار المحسنين لذكر الصبر قبله في سياق الآية التي وردا فيها.

6_ الفعل أعم من العمل، والعمل أعم من الصنع، والصنع أخص الثلاثة، ولذلك ينسب الصنع إلى الله تعالى ولا ينسب إليه تعالى العمل، ولعل هذا هو السر في إضافة الأجر إلى العاملين دون الصانعين.

7_ إضافة الأجر إلى المؤمنين فيه إشارة إلى بشارتهم بعدم ضياع إيمانهم.

8_ إضافة الأجر إلى المصلحين فيه إشارة إلى أن الصلاح مانع من ضياع الأجر.

هذه بعض النتائج التي خرجت بها من هذا البحث المتواضع، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وما كان فيه من خطأ فبتقصيري وقلة بضاعتي والحمد لله أولاً وآخراً.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

## المصادر

1. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
2. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت،1420هـ.
3. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: 1224هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، 1419هـ.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).
5. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
6. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، تحقيق: د. عادل بن علي الشِّدِي، دار الوطن – الرياض، ط1، 1424هـ – 2003 م.
7. تفسير السمرقندي= بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 373هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت، (د.ت).
8. تفسير الشعراوي( الخواطر)، محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، 1997م.
9. التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد 1390هـ)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).
10. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: 1371هـ)، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، ط 1، 1365 هـ – 1946 م.
11. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 2001م.
12. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
13. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي. شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ)، تحقيق: دار الكتب العلمية، 1997م.
14. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر، بيروت،(د.ت).
15. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّةُ البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

16. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ.
17. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: 1394هـ)، دار الفكر العربي،(د.ت).
18. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
19. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،(د.ت).
20. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: 850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ.
21. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، المَكتبة العصريَّة، صَيدَا، بَيروت، 1412 هـ - 1992م.
22. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، 1414 هـ.
23. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم ، القاهرة، مصر،(د.ت).
24. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م.
25. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.
26. الكتاب: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1988م.
27. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت: 538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،(د.ت).
28. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،(د.ت).
29. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ -1998م.
30. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16

مَجلّة الباحث للعلوم الإسلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;2/ (2021-2022)

31. مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1406 هـ – 1986م

32. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ.

33. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ 1996م.

34. معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي،ط1، 1412هـ.

35. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.

36. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق بيروت، ط1، 1412هـ.

37. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.

38. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ – 1995م.

39. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، 1424هـ–2005م.


Doi:10.37940/RJIS.2022.2.2.16